مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة في ظل النزاعات المسلحة في اليمن

The level of psychological burnout among university professors in light of armed conflicts in Yemen

إعداد

د. ناصر علي البداي

Dr. Nasser Ali Al-Baddai

أستاذ علم النفس المشارك - مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ـ جامعة صنعاء

Doi: 10.21608/ajahs.2023.295651

استلام البحث ١٥ / ٣ / ٢٠٢٣

قبول البحث ٢٥ / ٣ / ٢٠٢٣

البداي، ناصر علي (٢٠٢٣). مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة في ظل النزاعات المسلحة في اليمن. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٦) أبريل، ٤٤٧ – ٤٨٢.

http://ajahs.journals.ekb.eg

مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة في ظل النزاعات المسلحة في اليمن

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة جامعة صنعاء في ظل النزاعات المسلحة في اليمن، تكونت عينة الدراسة من (١٠٤) عضو هيئة التدريس. وتم بناء الأداة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أساتذة الجامعة يعانون من الاحتراق النفسي وبمستوى مرتفع جداً في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية، حيث جاء بُعد الاجهاد الانفعالي بالمرتبة الأولي، وبُعد تبلد المشاعر نحو الأخرين بالمرتبة الثانية، وأخيراً بُعد نقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء بالمرتبة الثالثة، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيرات الدراسة وهي:(الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة التدريسية، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، الراتب). وفي ضوء النتائج، قدمت الدراسة جملة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، النزاعات المسلحة في اليمن.

Abstract:

The study aims to identify the level of psychological burnout among the professors of Sana'a University in light of the armed conflicts in Yemen. The study sample consisted of (104) faculty members The tool was built, and the descriptive-analytical approach was used, and the results of the study showed that university professors suffer from psychological exhaustion at a very high level in the overall score of the scale and its sub-dimensions, where the emotional dimension is. Tension came in the first place, and after feelings of slackening towards others ranked second, and finally after lack of sense of personal achievement and performance ranked third, and there were no statistically significant differences according to the study variables, namely: (gender, academic degree, teaching experience, marital status, number of family members, salary). In light of the results, the study presented a number of relevant recommendations and suggestions.

Keywords: psychological burnout, armed conflicts in Yemen

مقدمة :

شهد المجتمع اليمني عبر تأريخه العديد من الغزوات والنزاعات المسلحة والاستعمار بسبب الموقع الجغرافي الذي يحتله، بالإضافة إلى الثروات الكبيرة والمتنوعة التي يمتلكها ولم يتم استغلالها، والتي خلقت من اليمن شمالاً وجنوباً تميزاً، وأصبحت محط الأنظار للطامعين وعرضة للغزاة والاحتلال، والتي رافقها القوة والقسوة، فضلاً، عن النزاعات والحروب الداخلية في فترات لاحقة من الزمن، بعد ثورتي ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢، و١٤ أكتوبر ١٩٦٣، وكان أخرها النزاع المسلح في اليمن منذُ عام ٢٠١٥، ومازالت مستمرة حتى أجرى الدراسة، مما أدى إلى دخول اليمن في دوامة من النزاعات المسلحة المتميزة بوحشيتها وعنفها، حيث كان لهذه النزاعات المسلحة، التي دارت بين ما يسمى بدول التحالف وأطراف يمنية، وتارة أخرى بين الأطراف اليمنية المتصارعة فيما بينها، كما كان لها أيضاً تأثير على الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية والصحية والتعليمية، حيث تسببت هذه الأحداث في العديد من المشاكل التي عانت منها جميع شرائح المجتمع اليمني.

كما تعيش مجتمعاتنا العربية حياة مليئة بالعديد من التغيرات الاجتماعية والتعليمية والمهنية، ونتيجة للتغيرات العالمية المصاحبة للأزمة المالية العالمية، والتي أدت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، كل هذا سيزيد من تعقيدات الحياة، وتعتبر الضغوط النفسية أحد المظاهر الرئيسة في حياتنا المعاصرة، وما هي إلاَّ رد فعل على التغيرات السريعة التي حدثت في جميع جوانب الحياة، وما نتج عنها من فقر وبطالة، وكذلك النزاعات المسلحة والحروب، وانتشار ظاهرة الإرهاب، وطغيان الجانب المادي على الجوانب الروحية، وتغير القيم والعادات والتقاليد نتيجة العولمة، وسيطرة ثقافة القوي مما أدى إلى ظهور الاحتراق النفسي كنتيجة مأساوية لضغوط الحياة ومتطلباتها(حسن، ٢٠١١ : ٦).

إن حياة الإنسان معرضة دائمًا للخطر، سواء كانت هذه التهديدات تأتي من البيئة الطبيعية مثل: الزلازل والفيضانات والأعاصير، أو من البيئة الاجتماعية من صنع البشر، كالحروب والاغتصاب والتعرض للاعتداء الجسدي وما إلى ذلك، وهذه المخاطر والتهديدات، ولما تتركه من آثار على من يتعرض لها(منصور، ومحاميد، ٢٠٢٢: ٢٣١).

يُعد الاحتراق النفسي من الموضوعات النفسية التي حظيت باهتمام الباحثين في مختلف القطاعات الخدمية، بما في ذلك التدريس، لأن موضوع الاحتراق النفسي يمثل نتائج سلبية تنعكس على العاملين في تلك القطاعات. وإذا كان قطاع التدريس صور مصغرة من قطاعات المجتمع الإنساني فإن القائمين على العملية التعليمية في هذا القطاع يعانون من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها أفراد المجتمع

بشكل عام، بالإضافة إلى مشاكلهم المتعلقة بطبيعة عملهم، حيث توصف مهنة التدريس بأنها من القطاعات الخدمية الأكثر معاناة من الضغوط التي تؤدي إلى ما يعرف "بالاحتراق النفسي" كاستجابة سالبة لضغوط المهنة والضغوط المجتمعية.(باسعد،٢٠٢١:١٣)، وقد أوضحت (Fatima,2020:15)، أن المهن الأكثر تعرضًا للاحتراق النفسي هي المهن الخدمية بشكل عام والمهن في مجال الخدمة الإنسانية بشكل خاص.

يعيش الشعب اليمني منذُ عام ٢٠١٥ ، تحت وطأة النزاعات المسلحة، مما أدى إلى تعرضه للعديد من الجرائم، بما في ذلك القتل، وتدمير البني التحتية، وقصف المنازل، والسجن، والتعذيب، والاختطاف، والتهديد، والتهجير. فما تزال آلة الحرب تعمل بلا توقف بنفس الأسلوب، بالإضافة إلى سياسة التجويع والمرض، في ظل انقطاع الرواتب في المناطق التي تحت سلطة صنعاء، وغيرها من ممارسات النزاع المسلح لدول التحالف، والأطراف اليمنية المتصارعة فيما بينها التي لا تنتهي بل تزداد وحشية يوماً بعد يوم، مما جعل الشعب اليمني بكافة شرائحه يعانون من أزمات وضغوط نفسية.

ولسوء الحظ جاءت جائحة "فيروس كورونا COVID19" ليضيف أزمة أخرى للمعاناة وزاد الأمور سوءاً، ويزيد من الضغط على النظام الصحي الذي مزقته الحرب بالفعل، والذي كان يعاني في السابق من نقص الموارد، والفساد، وسوء الخدمة الصحية، ومع ذلك، فإن هذه الجائحة ليست سوى وأحدة من العديد من المخاوف الصحية التي تؤثر على حياة الإنسان في اليمن في ظل استمرار النزاع المسلح (البداي،٢٠٢٢ : ١٩٦).

مع ظهور "فيروس كورونا"COVID19 ، تم فحص عدد من الدراسات لمعرفة آثاره النفسية المحتملة على الضيق وأعراض الصحة النفسية، حيث يُعد الاكتئاب والقلق والتوتر هي ردود فعل عالمية شائعة على المراحل المبكرة من الوباء.(Pelly,. at ,.al,.2022:2)، وقد أشار(Sarıkaya, 2021:789)، أن الفيروسات المعدية قد أثرت بشكل مباشر على جميع أبعاد نظام التعليم ونفسية الناس الصحية، حيث أدى جائحة COVID-19 إلى آثار كبيرة في العملية التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والصحية.

ولهذا "فيروس كورونا"، أصبح مصدر ضغط من القلق والعجز، يؤثر على أداء الفرد، وهذا ما أكدته دراسة (Szwame,.at,.al,. 2022)، والتي أظهرت ، أن (٧٢٪) من أفراد العينة العاملين في مجال الرعاية الصحية في بولندا، خلال جائحة COVID19 ، يعانون من مستويات عالية ومتوسطة من الاحتراق النفسي أثناء الوباء، و(٧١%) بمستويات منخفضة ومتوسطة من الرضا الوظيفي، و(٤١%)، بمستويات عالية ومتوسطة من تبلد الشخصية، و(٦٣%) يعانون من اضطرابات القلق، بينما عانى (٣٩%) من الاكتئاب.

في حين أن الحروب هي الأشد وأعنف وأقوى تأثيراً على الفرد وشخصيته، ويؤكد على ذلك(الأسود،٢٠١٥:٨٨)، حيث أشار إلى أن الحروب وآثارها السلبية غير المرغوبة وعواقبها السلبية؛ وما ينجم عنها من صراعات نفسية متمثلة في أشكال القلق النفسي والضيق والمشكلات الاجتماعية والضغوط والعنف والعزلة والانطوائية، التي تؤثر على سلوكيات الفرد الحالية والمستقبلية. كما أشارت نتائج دراسة (مواطنة لحقوق الإنسان، ٢٠٢١)، إلى أن النزاع المسلح في اليمن منذ أكثر من ست سنوات تسبب في أضراراً متزايدة لقطاع التعليم، حيث تسبب في كوارث لا حصر لها، طالت جميع عناصر المنظومة التعليمية، وترهيب المعلمين والعاملين في حقل التعليم، بالإضافة إلى الضائقة المعيشية.

ويعتبر أساتذة الجامعات اليمنية من أهم عناصر العملية التعليمية في الجامعة، وأكثر عرضة للاحتراق النفسي نتيجة لما يتعرضون له من ضغوط متعددة، منها سياسي، واجتماعي، واقتصادي، ونفسي، وفقدان الأمن الوظيفي، والعدالة المتساوية، وفوضى، وترهيب، وقمع، مما يؤثر على مسار العملية التعليمية وجودة ما يقدمونه للمتعلمين أو ترك المهنة والتحول إلى أعمال أخرى أو الهجرة خارج الوطن، وأسباب أخرى كان لها دور في ذلك، وهذا ما حدث للفترة المنصرمة للنزاع المسلح وحتى الآن. ويختلف مستوى الضغط النفسي الذي تعرض له الأساتذة باختلاف أدائهم، فالمخلصون والملتزمون هم أكثر عرضة للاحتراق النفسي كنتيجة مأساوية للضغوط النفسية، ويرجع ذلك إلى أنهم يكونوا تحت ضغط داخلي للعطاء وفي الوقت نفسه تواجههم ظروف خارجة عن أرادتهم تقلل من هذا العطاء مما يحد عن تحقيق أهدافهم بدرجة عالية. كما أوضح (Leite,.at,.al,.2019:171)، أن الدراسات أظهرت أن مهنة التدريس هي وأحدة من أكثر المهن تأثرًا بالاحتراق النفسي.

يعتمد النظام التعليمي اليوم بشكل أساسي على أداء المعلم ، حيث لاحظ العلماء أن ظروف العمل والجو في مجال العمل يرتبط ارتباطًا مباشرًا برضا المعلمين والتزامهم ورفاههم، مما يؤثر بدوره على حبهم للتدريس، لذلك أظهرت دراسة(Mohammed,2020)، التي تناولت الاحتراق النفسي وعواقبه بين أساتذة الجامعة، أن سبب تأخير صرف الرواتب حتى بعد حوالي (15) شهرًا دون أي صرف، نتيجة المشاكل السياسية والاقتصادية منذُ عام 2014 ، في إقليم كردستان العراق، أظهر أعضاء هيئة التدريس بعض سلوكيات الاحتراق النفسي في الجامعات الحكومية، علاوة على ذلك، لم يكن هناك مثل هذه الحالة في الجامعات الخاصة.

ويعتبر " الاحتراق النفسي" رد فعل وجداني على الضغوط المستمرة التي يواجهها الفرد في بيئة العمل، والذي يتميز بعدة أعراض، أهمها : تدني الإحساس بالمسؤولية، والاكتئاب، وانخفاض الروح المعنوية، والميل للعزلة، والاتجاهات السلبية نحو الآخرين، وضعف احترام الذات، والإحساس بالإنهاك طول اليوم، وعدم

الاهتمام بنفسه، وارتفاع ضغط الدم، والصداع، وفقدان الحماس، وانخفاض مستوى الانجـــــاز الشخصـــــي.(Sua´rez,.at.al,.2021:1)، وتشـــــير دراســـــة ، (Leite,.at,.al,.2019)، أن متوسط درجة الاحتراق النفسي أعلى بين المشاركين المصـابين بـبعض الأمـراض المزمنـة والـذين يعـانون مـن ارتفـاع ضـغط الـدم، والاحتراق النفسي مرتفعاً في العينة التي تم تحليلها من أساتذة الجامعات.

ويعد مفهوم الاحتراق النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً، وقد استخدمه "فرويد تيرجر"، الذي يعد الرائد الأول الذي قدم هذا المفهوم(باسعد،13:2021)، للتعبير عن الإرهاق الجسدي والانفعالي الناجم عن التعرض طويل الأمد لضغوط العمل بين العمال، لذلك ارتبط الاحتراق النفسي بشكل مباشر بالضـغوط المهنية، والتي تعرف على أنها ظروف مرتبطة بالعمل والتي تولد التوتر الناشئ عن عدم التوازن بين متطلبات العمل وتصورات العمال لقدرتهم على التعامل مع هذه المطالب بشكل مناسب.(Rocha,.at,.al,.2020:١)، ويرى "ماسلاش" أن الاحتراق النفسي بأنه مجموعة من أعراض الإجهاد العقلي والاستنفاذ الانفعالي و التبلد الشخصي، والشعور بعدم الرضا عما أنجزه الشخص من أعمال في مهنته.(محمد،200:2021)

تتزايد الضغوط التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم اليومية، وهناك ضغوط اقتصادية، ونفسية متمثلة في مخاوف وأسباب القلق التي يتعرض لها الفرد، بالإضافة إلى الأخطار التي نواجهها من الكوارث الطبيعية، والحروب والصراعات المنتشرة في أماكن ومناطق كثيرة في العالم. ونظراً لأهمية الاحتراق النفسي، فقد جذب أنتباه العديد من الباحثين، وهذا ما تشير إليه الأدبيات التربوية من خلال الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت موضوع الاحتراق النفسي.

حيث تنوعت الدراسات التي أهتمت بالاحتراق النفسي لدى العاملين في قطاع الخدمات الإنسانية المختلفة في البيئات اليمنية والعربية والأجنبية، فعلي سبيل المثال: أظهرت دراسة حريش، والعزب(2022)، أن الممرضين في المستشفيات الحكومية بأمانة العاصمة- اليمن، يعانون من الاحتراق النفسي بمستوى مرتفع، وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، وأيضاً وجود فروق وفقاً لمتغير مدة الخدمة لصالح ذوي الخدمة أقل من (3) سنوات، وأيضاً توصلت دراسة شقورة، وأخرون(2021)، أن مستوى الاحتراق النفسي لدى موظفي وزارتي الصحة والتعليم في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة، في ظل جائحة كورونا ككل كان متدني، وبُعد الاجهاد الانفعالي مرتفع بالمرتبة الأولي، ووجود فروق في أبعاد الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتبين وجود فروق في بعض الأبعاد لصالح وزارة التربية والتعليم، كما تبين وجود فروق في الأبعاد لصالح الموظفين ذوي الخبرة 25 سنة فأكثر. وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على المشاكل الفعلية التي يعاني منها الموظفين سواء كانت صحية أو اقتصادية أو مهنية والعمل على حلها، وكما توصلت دراسة الأسود(

2015)، التي تناولت الضغوط النفسية الناجمة عن الحرب على غزة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، إلى أن أفراد العينة يعانون من الضغوط النفسية، في حين أن البُعد الانفعالي مرتفع بالمرتبة الأولى، تلا ذلك البعد الدراسي، وأخيراً البعد الاجتماعي، ووجدت دراسة (Dima, at,.al,.2021)، أن الأخصائيين الاجتماعيين يعانون من مستوى مرتفعًا من ضغوط العمل أثناء جائحة COVID-19، في رومانيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الدعم التنظيمي ووضع خطة رعاية ذاتية تساعد في الحماية من ضغوط العمل والإرهاق الوظيفي، كما توصلت دراسة(Fuenzalida, at,.al,.2022)، أن الروتين يؤدي إلى مخاطر الإرهاق التي يتعرض لها مدير الخدمة العامة، وإن ارتفاع الروتين الذي يواجهونه عادة يزيد من إجهادهم العاطفي وتبدد الشخصية ويقلل من إنجازاتهم الشخصية.

كما تنوعت الدراسات التي أهتمت بالاحتراق النفسي في البيئات اليمنية والعربية والأجنبية، والتي تشير إلى أن مهنة التدريس تعتبر من المهن الأكثر تعرضاً للإصابة بالاحتراق النفسي، إذ إنها من المهن التي تستلزم التفاعل بين الأطراف(المعلم / المتعلم)، مثل: دراسة باسعد (2021)، التي أظهرت أن مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية سيؤن بجامعة حضرموت ـــــ اليمن، كانت بدرجة متوسطة على أبعاد المقياس، على التوالي الاجهاد الانفعالي والنقص بالإنجاز و تبلد الشعور، ووجود فروق وفقاً لمتغير الجنس والدرجة العلمية ومستوى الدخل في المقياس ككل، ولا توجد فروق وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية في بُعدي تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز، وأيضاً دراسة بافطوم (٢٠١١)، والتي هدفت إلى التعرف على مستوي الاحتراق النفسي لدى معلمين المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية ، محافظة المهرة، وأظهرت النتائج وجود مستوى ملاحظ للاحتراق النفسي بين الأبعاد للمقياس، على التوالي البُعد الصحي والبُعد الاقتصادي والاجتماعي وبُعد العمل، في حين أجرى حامد(1999) دراسة لمعرفة الاحتراق النفسي ومصادرة لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن، وأظهرت النتائج، أن مصادر الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة كانت : خصائص الطلبة، وظروف العمل، بينما لم يظهر الاحتراق على بُعدي الخصائص والشخصية للمعلم، والإدارة والزملاء، وعدم وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، وتوصلت دراسة البقمي(2021)، إلى أن مستوى الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بفروع جامعة نجران بشروره كان منخفض جداً ، ومستوى الأداء الوظيفي عالي جداً، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاحتراق النفسي والأداء الوظيفي، كما توجد فروق وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق وفقاً لمتغير الرتبة الاكاديمية لصالح الرتبة الاكاديمية محاضر، كذلك وجود فروق وفقاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة من5- 10سنوات، كما توصلت دراسة محمد(2021)، التي تناولت الكشف عن الاحتراق النفسي، لدى

معلمي المدارس في لبنان، إلى ارتفاع درجات الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير القطاع (رسمي / خاص)، لصالح القطاع الرسمي، ووجود فروق وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأيضا وجود فروق وفقاً لمتغير الرضا عن مستوى الدخل لصالح غير الراضين عن مستوى دخلهم، ووجود فروق وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين. ما تبين أنه كلما زادت سنوات الخبرة لدى المعلمين أصبحوا أكثر عرضة للاحتراق النفسي. وأظهرت دراسة الرشيد(2020)، التي تناولت تحديد الفروق بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، على كل من: الصمود النفسي والاحتراق النفسي وأبعادهم الفرعية، إلى عدم وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس على مقياس الصمود النفسي والاحتراق النفسي وأبعادهم الفرعية؛ وعدم الرضا الوظيفي، والضغوط المهنية والدرجة الكلية للاحتراق النفسي في التنبؤ بالصمود النفسي، كما توصلت دراسة الحاتمي(2014)، لمعرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العمانيين بمحافظة الظاهرة، إلى وعدم وجود فروق في الاحتراق النفسي وأبعاده، وفقاً لمتغير التعليم، والجنس، وعدم وجود فروق عند بُعدي تبلد المشاعر والاجهاد الانفعالي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، ووجود فروق عند بُعد نقص الانجاز الشخصي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة لفئة الخبرة 10 سنوات وأكثر، أيضاً دراسة كل من ملال، ومحرزي(2018)، والتي تناولت الاحتراق النفسي لدى أساتذة جامعة حسيبة بن على بالشلف بالجزائر، وأظهرت النتائج ، إلى أن أفراد العينة يعانون من مستويات احتراق نفسي متوسطة، وعدم وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس ، كما أشارت دراسة الشربيني(2021)، الكشف عن العلاقة بني الصمود النفسي وجودة حياة العمل لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعات الخليجية في دول؛ قطر، والسعودية، وعمان، إلى وجود علاقة ارتباطية وموجبة بين الصمود النفسي وأبعاد جودة حياة العمل ككل، وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس ، كما توصلت دراسة الشملي(2021)، لمعرفة الأنماط القيادية لمديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى المعلمين، إلى أن المعلمين يعانون من الاحتراق النفسي بمستوى منخفض في بُعدي تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز، وفي المستوى العام للاحتراق النفسي، وبمستوى متوسط في بُعد الإجهاد العاطفي، وتوصلت دراسة نصير(2019)،التي تناولت الاحتراق النفسي لدى المعلمين الذين يدرسون الطلبة السوريين في المدارس الأردنية في محافظة إربد، إلى أن المستوى العام للاحتراق النفسي كان بدرجة منخفضة، أما بالنسبة للأبعاد حيث جاء بُعد الاجهاد الانفعالي في المرتبة الأولي، بينما جاء بُعد تبلد المشاعر في المرتبة الأخيرة، وعدم وجود فروق وفقاً لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، وفي دراسة (Esteban,. At,.al,.2022)، التي تناولت الضائقة النفسية وعبء العمل كمتنبئين للرضا عن الحياة لدى أساتذة الجامعات اللواتي يعانين من عبء عائلي، أظهرت النتائج، أن الضائقة النفسية وعبء العمل من المتغيرات

التي تتنبأ بشكل كبير بالرضا عن الحياة لدى أفراد العينة الذين هم ربات البيوت، وكما أظهرت دراسة (Sarıkaya, 2021)، إلى وجود علاقة إيجابية بين قلق معلمي الموسيقى بشأن COVID-19 والاحتراق النفسي الملحوظ أثناء الوباء، ووجود فروق وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما يوجد فروق وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين أو الأرامل.

التعليق على الدراسات السابقة:

إن الدراسة الحالية، تتفق مع الدراسات السابقة باهتمامها بمستوى الاحتراق النفسي، لدى العاملين في قطاع الخدمات الإنسانية المختلفة في البيئات اليمنية والعربية والأجنبية، ومنها مهنة التدريس، كذلك أيضاً يلاحظ من الدراسات السابقة تبايناً واضحا في مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعات والمعلمين على إختلاف تخصصها ومراحلها التعليمية، وهذه الفروق في مستوى النتائج تختلف من دراسة إلى أخرى، فقد أشارت الدراسات السابقة إلى وجود مستويات تراوحت بين منخفض ومتوسط ومرتفع من الاحتراق النفسي لدى عينات الدراسة، وكذلك وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس والخبرة، وايضاً بينت بعض نتائج الدراسات التي أجريت في البيئة اليمنية أن مستوى الاحتراق النفسي في مجال الاجهاد الانفعالي كانت متوسطة ومرتفعة، كما أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة التركيز على المشاكل الفعلية التي يعاني منها الأفراد سواء كانت صحية أو اقتصادية أو مهنية والعمل على حلها، لأنها تعطل الإبداع والحرية وتعمل على عدم تحقيق الأهداف التربوية وأداء رسالتهم، في السلم والحرب. وقد استفاد الباحث من الجهود السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة اسئلتها، وتفسيرها.

وفي ضوء ما سبق من دراسات سابقة يتضح أنه يوجد أربع دراسات في البيئة اليمنية تناولت موضوع الاحتراق النفسي، كدراسة حامد(1999) لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً، ودراسة بافطوم (٢٠١١)، لدى معلمين المرحلة الأساسية، ودراسة باسعد (2021)، لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية سيئون بجامعة حضرموت، ودراسة حريش، والعزب(2022) لدى الممرضين في المستشفيات الحكومية.

لذا تميزت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بأنها تناولت الاحتراق النفسي في ظل النزاعات المسلحة في اليمن لدى أساتذة جامعة صنعاء منذُ عام 2015 ، والتي تُعد من أقدم وأكبر جامعة في الجمهورية اليمنية، مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج بصورة أكبر، كذلك تناولت الدراسة متغيرات ديموغرافية بشكل أوسع.

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال معايشتنا للواقع المرير الذي يمر به المجتمع اليمني، وبالنظر إلى عضو هيئة التدريس، ومن خلال الضغوط النفسية التي

يتعرضون لها في حياتهم اليومية والعملية، بما في ذلك انقطاع الرواتب في المناطق التي تحت سيطرة سلطة صنعاء الناتجة عن النزاع المسلح، ويرى(البقمي،64:2021)، "أن الخطورة تكمن في إصابتهم بالاحتراق النفسي؛ لأن هذا سينعكس سلباً على وضعه الصحي والنفسي وعلى الجامعة التي يعمل بها، والطلبة الذين يتعامل معهم، إذا كان عضو هيئة التدريس محترقاً نفسياً أصبح أداوه غير فعال، والتزامه بعمله متدنياً، وتكون النتيجة النهائية وجود مجتمع غير فعال وبحاجة لمن يقدم له العون والمساعدة"، وهذا ما أكدته دراسة عساف(2003)، لمعرفة مستوى التوتر والضغط النفسي نتيجة للعدوان الإسرائيلي على أعضاء هيئة التدريس في جامعتي النجاح الوطنية وبيرزيت خلال انتفاضة الأقصى، أظهرت النتائج، إلى أن الدرجة الكلية للتوتر النفسي عالية، لما لها من آثار سلبية على عضو هيئة التدريس، وعلى علاقته مع زملائه وطلبته وأسرته، وتوصلت دراسة فدعم(2020)، أن النزاعات المسلحة والحروب لها تأثير قوي على الوضع الاجتماعي للأسرة العراقية، والظروف الأمنية، مما أدى إلى عدم الاستقرار، مصحوبة بالعديد من الأمراض الاجتماعية التي تحمل أعباء أفراد الأسرة والمجتمع،، وصعوبة الوضع الاقتصادي التي تعاني منه الأسر، مما أدى إلى البطالة والفقر والتسول و التفكك والعنف الأسري وغيرها من الانحرافات الأخرى غير المألوفة، وزيادة عدد الأرامل والذي بدوره زاد معاناة الأسر، حيث أصبحت المرأة هي المعيل الرئيسي للأسرة، وهذا يخلق جوانب سلبية أخرى داخل الأسرة نفسها بسبب زيادة واجباتها تجاههم.

وفي ظل هذا الوضع الكارثي، نتيجة النزاع المسلح، تعرض أساتذة الجامعات اليمنية لأنواع مختلفة من الضغوط النفسية، مما أدى إلى الاحتراق النفسي ووقوع العديد منهم فريسة لأمراض نفسية وجسمية وعقلية واجتماعية وغيرها، وأن الكثير منهم باتوا يعانون من مظاهر وعلامات الاحتراق النفسي، إلا أن هذه العلامات لم تدرس علمياً على هذه الشريحة حتى الآن. وبحسب إحصائية نقابة أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء، بلغ عدد الوفيات(75) أكاديميًا، من مختلف المراتب والكليات الأكاديمية منذُ حرب 2015، وتبين أن كثيرًا ممن توفوا كان السبب الأساسي هو ضيق الوضع المعيشي، والغلاء المتزايد باستمرار في ظل انقطاع الراتب في المناطق التي تحت سيطرة سلطة صنعاء، فعانى الكثير منهم من القهر والكآبة، واعتزل الناس، ويأتي المرض المزمن في قائمة الأسباب للوفاة لعدم وجود تأمين صحي، ومن الأسباب التي أدت إلى تفاقم مشاكل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية، أزمة السكن، وطرد الكثير منهم من السكن الجامعي، ولضيق العيش، وافتقاد الأمان وعدم الاستقرار، هاجر الكثير خارج البلاد ممن حالفهم الحظ، وبقي الآخرون، يتخبطون من جامعة خاصة لأخرى تستغل ظروفهم أقسى استغلال، وتعرض البعض لمضايقات سياسية وأمنية، وكيل الاتهامات ضدهم، والاختطاف

والسجن، فتزداد حالته الصحية والنفسية في التدهور والموت قهرًا(البداي، 2021 :132).

يعتقد معظم الباحثين، بناءً على دراسات أجريت في بيئات أخرى أن التوتر، والضغط النفسي، وظروف البيئة الصعبة التي يعيشها الإنسان، وظروف العمل الصعبة، والمعاملة اللاإنسانية، تقود إلى ظاهرة الاحتراق النفسي المتمثلة بمجموعة من الأعراض الفسيولوجية الجسمية مثل: ارتفاع ضغط الدم وآلام الظهر، والمفاصل، وقرحة المعدة، والصداع المستمر، وأعراض مرضية أدرا كيه مثل: عدم القدرة على التركيز، وكثرة النسيان، والسلوك النمطي، العناد؛ والأعراض النفسية مثل: الشعور بالإحباط والعجز، واليأس، والقلق، والخوف؛ والأعراض السلوكية مثل: الشكوى من العمل والغياب عنها وعدم الرضا، والإنجاز المتدني وكثرة التدخين ....الخ. وهذا قد ينطبق على أبناء الشعب اليمني، بالإضافة إلى تناولهم بعض المنبهات مثل : شجرة القات، بما فيهم أساتذة الجامعات الذين يتعرضون لمثل هذه الظروف اللاإنسانية من قبل المسمى بدول التحالف والأطراف اليمنية المتصارعة.

ومن هناء جاءت الحاجة للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١-ما مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة جامعة صنعاء في ظل النزاعات المسلحة في اليمن ؟

٢-هل توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الجنس(ذكر / أنثى)؟

٣-هل توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ مساعد – أستاذ مشارك – أستاذ)؟

٤-هل توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية(أقل من 5 سنوات – من (5- 10) سنوات – من (11 سنة فأكثر)؟

٥-هل توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية(متزوج / أعزب /مطلق أو أرمل)؟

٦-هل توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة(أقل من أربعة أفراد/ أكثر من أربعة أفراد / لا يوجد)؟

٧-هل توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الراتب (مستمر / غير مستمر)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة جامعة صنعاء في ظل النزاعات المسلحة في اليمن.

٢- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغيرات الدراسة(الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة التدريسية، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، الراتب).

أهمية الدراسة والحاجة إليها:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تتمثل أهميتها النظرية، والتطبيقية فيما يلي:

– من الناحية النظرية: الدراسة الحالية تسلط الضوء على مستوى الاحتراق النفسي في ظل النزاع المسلح في اليمن؛ لما له من أثر على أداء أساتذة الجامعات اليمنية في ضوء بعض المتغيرات؛ مما يعزز الدراسات والأبحاث النفسية في ميدان الصحة النفسية في المجتمع اليمني، رغم إجراء العديد من الدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعات، فإنه لم تجري أي دراسة على مستوى الجامعة في الجامعات اليمنية حسب معلومات الباحث المتواضعة فيما يخص النزاع المسلح في اليمن منذُ عام 2015.

– من الناحية التطبيقية: تنبع أهمية الدراسة من كونها دراسة ميدانية تقترب كثيراً من الواقع الحالي، وترصد الاحتراق النفسي لأساتذة جامعة صنعاء في ظل النزاعات المسلحة في اليمن، كما قد تسهم نتائج الدراسة أيضاً في إلقاء المزيد من الضوء على المنظمات والمؤسسات الدولية وحقوق الإنسان والرأي العام؛ حول أثار النزاعات المسلحة في اليمن، على أمل الضغط لوقف النزاع الداخلي و الخارجي وعدم التدخل في شؤون اليمن، وكذلك تبصير إدارة جامعة صنعاء والأطراف المسؤولة؛ بالضغط والاحتراق النفسي التي خلفها النزاع المسلح لدى أساتذة الجامعة، لإيجاد حلول مناسبة للتخفيف من مشاكلهم، خاصة في ظل انقطاع الرواتب.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على أساتذة جامعة صنعاء، نهاية الفصل الثاني للعام الدراسي 2021- 2022. أي بعد مرور أكثر من سبع سنوات من النزاعات المسلحة في اليمن ومازال مستمر وحتى أجرى الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الاحتراق النفسي:

– يعرف(البقمي، 2021: 62)، الاحتراق النفسي بأنه : حالة من الإنهاك والإرهاق الذهني والبدئي بسبب زيادة الضغوط على الشخص، حيث يظهر الاحتراق النفسي في الإرهاق، والإنهاك، وعدم الكفاءة، وفقدان التركيز مع الآخرين والانتباه في العمل والاكتئاب واللامبالاة وعدم الشعور بقيمة الحياة والعلاقات الاجتماعية والسلبية.

– كما يعرفه (باسعيد،2021: 20)، بأنه: ظاهرة نفسية تؤثر على أعضاء هيئة التدريس من الإرهاق والتعب، وقلة الحماس، وتدني الدافعية ومقاومة التغيير الناتج عن أعباء داخلية وخارجية إضافية، يشعر بها العضو أنه غير قادر على تحملها، وهذا يؤثر سلباً على أدائه التدريسي، وعن تقديم المساعدة لطلابه وعدم قيامه بالمهام المسندة إليه بجد وإتقان.

- كما تطرق (الجرار،2011 : 24) إلى تعريف ماسلاش (1977) للاحتراق النفسي بأنه " حالة نفسية، تتميز بمجموعة من الصفات السلبية، مثل التوتر، وعدم الاستقرار، والميل للعزلة، وأيضاً بالاتجاهات السالبة نحو العمل والأصدقاء."

- التعريف الإجرائي للاحتراق النفسي: بأنه الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في المقياس الخاص بالاحتراق النفسي في هذه الدراسة.

النزاعات المسلحة :

– يعرف(فدعم،2020 :521) النزاع المسلح على أنه: صراع على منفعة معينة أو على سلطة أو على موارد نادرة وقد يتعدى هذا النزاع إلى تجسيد الأضرار والتخلص من المنافس الأخر.

– كما يعرفه(ضيف، و زيدان،2016: 189) بأنه: عادة ما يشير إلى حالة أو وضع تقوم فيه جماعة من البشر بالاشتباك في نوع من المعارضة الواعية مع جماعة أخرى أو أكثر من جماعة، على أساس أن الجماعات المناوئة تبدو أنها تسعى إلى أهداف لا تقبلها الجماعة الأخرى، فالنزاع هو نوع من التعامل حول قيم ودعاوى بشأن موارد وسلطة، أي أن النزاع ينطبق على التفاعل الذي يحدث بين البشر وبعضهم البعض، فهو أكثر من التنافس، الذي هو أبسط صور الصراع، ومن صور الصراع المعقدة: الأزمة والتوتر والنزاع.

– كذلك يعرف (فدعم،٢٠٢٠ :٥٢١) النزاعات المسلحة بأنه: صراع يحميه القانون بين القوات المسلحة النظامية لدولتين على الأغلب أو بين الميليشيات المسلحة المستقرة على ارض الدولة أو استخدام مصطلح النزاع المسلح بديل لمصطلح الحرب كحالة قانونية ليصبح المفهوم فلسفي اجتماعي.

– ويري (ابن خلدون،1978: 191)،أن المجتمع يقوم على التنازع بين البشر؛ بسبب تزاحمهم على حيازة حاجات الدنيا، ويري أن التنازع وجه من وجوه الصراع. ويعتبر علماء النفس والاجتماع أن النزاع هو كل تنافس بين الأفراد والجماعات في المجتمع، وبناء عليه انقسم النزاع إلى سلمي وعنيف.

علاقة الضغوط بالاحتراق النفسي :

نظراً لارتباط الاحتراق النفسي بالضغوط النفسية ارتباط تكاملي باعتبار أن الاحتراق النفسي هو الصورة القائمة للضغوط النفسية في مجال العمل وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى إيضاح العلاقة الرابطة بين الضغوط النفسية والاحتراق النفسي

ومن بين هؤلاء (نيهاس)، الذي يرى أن الاحتراق النفسي هو انعكاس للضغوط النفسية الذي لا يقتصر عليها دون سواها. ولقد عد علماء النفس الضغوط النفسية والمهنية سبباً مباشراً وراء حدوث ظاهرة الاحتراق النفسي ، نظراً لوجود العلاقة بين الضغوط النفسية وضغوط العمل من جهة وبين الاحتراق النفسي من جهة أخرى، وهذا ما أكدته (مجلة كلية التربية ،٢٠١٩ : ١٦٩)، والتي تشير الى أنه كلما زادت الضغوط النفسة زاد الاحتراق النفسي، وكلما انخفضت الضغوط النفسة انخفض الاحتراق النفسي، وأن مصادر ومظاهر الضغوط النفسية يصلح استخدامهما كمتنبئات للاحتراق النفسي.

كما تطرق (جرار، ٢٠١١ : ٢٤) إلى تعريف ماسلاش ١٩٩٣م بأنه: " تلك الأعراض النفسية المتمثلة بالإنهاك العاطفي (النفسي) وتطوير اتجاهات سلبية وقلة الإنجاز الشخصي ".

وفي نفس السياق؛ يشير تايلور وآخرون(1990)، إلى أن الاحتراق النفسي يعبر عن حالة من الاستنزاف الانفعالي، والاستنفاد البدني بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط؛ إضافة إلى عدم القدرة على الوفاء بمتطلبات المهنة، وهذا يعني أن الاحتراق النفسي يعبر عن إصابة الفرد بالضعف والوهن، أو بالجهد والإرهاق، ويصبح منهكاً بسبب الإفراط في استخدام الطاقة.(حريش، والعزب،2022: 15)

ملاحظة: نظراً لطبيعة الدراسة التي اقتصرت على الاحتراق النفسي بسبب النزاعات المسلحة في اليمن، لم تتعرض لمتغيرات أخرى قد تؤدي إلى الاحتراق النفسي كباقي الدراسات الأخرى التي أجريت في بيئات مختلفة، ولهذا تم صياغة فقرات المقياس وفقاً (للظروف التي يمر بها اليمن)، وتحديد أبعاد الاحتراق النفسي وهي:(الإجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر نحور الآخرين ، ونقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء)، ودراسة مدى مساهمتها فعلياً في ظهور ظاهرة الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة.

– بُعد الإجهاد الانفعالي: والذي يمثل الإنهاك النفسي والبدني الذي يشعر به عضو هيئة التدريس بفقدانهم الطاقة وإحساسهم بأن طاقتهم الانفعالية والبدنية قد استهلكت والشعور بعدم الأمان النفسي نتيجة الأحداث الدائرة في اليمن.

– بُعد تبلد المشاعر نحور الآخرين: ويتضمن تغيراً سلبياً لدى عضو هيئة التدريس في الاتجاهات والاستجابات نحو الأخرين، وخصوصاً الطلبة وغالباً ما يكون مصحوباً بسرعة الغضب والانفعال وفقدان التقدير للعمل، وتصدع العلاقات الاجتماعية والأسرية، والاحباط النفسي نتيجة الظروف المعيشية الصعبة ومنها انقطاع الراتب، مما أدى إلى عدم الشعور بأي متعة حقيقية في الحياة، وذلك من خلال المناخ العام للأحداث في اليمن.

– بُعد نقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء: ميل عضو هيئة التدريس إلى تقييم انجازاته الشخصية بطريقة سلبية، ويتمثل بمشاعر التوتر، والانسحاب، وقلة الإنتاجية، وعدم القدرة على التكيف مع الضغوط والشعور بالفشل وضعف تقدير الذات بسبب تفاقم الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية وانعكاسها على الحياة اليومية للأستاذ الجامعي وأسرته.

إجراءات الدراسة:

المنهج: وفقًا للأسئلة المطروحة ، تستخدم هذه الدراسة طريقة التحليل الوصفي لكشف وفهم ووصف وتحليل الاحتراق النفسي لأساتذة الجامعة في الأبعاد ذات الصلة.

عينة الدراسة:

أ- العينة الاستطلاعية: لمعرفة الخصائص القياسية في صورته المعدلة بعد التحكيم في مجتمع الدراسة الحالي قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها(20) عضواً من هيئة التدريس بجامعة صنعاء، بهدف التأكد من صدق وثبات المقياس.

ب- العينة الفعلية: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء، وبلغت (104) عضواً، في نهاية الفصل الثاني للعام الدراسي (2021-2022). والجدول(1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	المستويات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	77	%74
	أنثى	27	%26
	المجموع الكلي	104	%100
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	27	%26
	أستاذ مشارك	48	%46
	أستاذ	29	%27
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	8	%8
	من 5- 10 سنوات	53	%51
	من 11 سنة فأكثر	43	%41
الحالة الاجتماعية	متزوج	100	%96
	أعزب	2	%2
	مطلق أو أرمل	2	%2
عدد أفراد الأسرة	أقل من 4 أفراد	52	%52
	أكثر من 4 أفراد	46	%46
	لا يوجد	6	%6
الراتب	مستمر	-	-
	غير مستمر	104	%100

أداة الدراسة:

بعد أن قام الباحث بمراجعة الأدبيات والمصادر والمعايير والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة ، تم بناء المقياس مع مراعاة الاختلافات الثقافية بين المقاييس ذات الصلة وعينة الدراسة الحالية. إن اختلاف تلك المقاييس مع طبيعة ومجتمع الدراسة الحالية في الجمهورية اليمنية ، بالإضافة إلى ما ورد في الإجابات والمقابلات السابقة للمسح لعينة الدراسة من الدراسة الحالية ، يثبت الاختلاف الثقافي والظروف للعينة، ويقترح تطوير أداة قياس نفسية تعتمد على البيئة اليمنية لتناسب أساتذة الجامعة في هذه المرحلة من الأزمات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يواجهونها نتيجة النزاع المسلح في اليمن، وتم الاستعانة في بناء المقياس بمقياس ماسلاش وجاكسون (1981)،المعرب لمقياس الاحتراق النفسي (مقياس طه، وغريب 2010 ، ومقياس زينب شقير2007)، ومقياس التوتر والضغط النفسي عند عساف(2003)، ومقياس الضغوط النفسية عند الاسود(2015)، وغيرها من المقاييس ذات صلة .

صدق الأداة:

تم الحكم على المقياس من قبل العديد من المتخصصين في علم النفس، وفي ضوء نتائج التحكيم تم تعديل اللازم، ومناسبتها للبيئة اليمنية، وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية. وبعد الأخذ بآراء المحكمين جاءت الأداة بصورتها النهائية متكونة من(22) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: بُعد الإجهاد الانفعالي (8) فقرات، وبُعد تبلد المشاعر نحو الآخرين (7) فقرات، وبُعد نقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء (7) فقرات. بتدرج ثلاثي على الترتيب (نعم، أحياناً ، لا)(٣، ٢ ، ١).

كما جرى التحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل ارتباط ما بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين(**0.600 - **0.856)، أما معاملات الارتباط ما بين درجات كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، فقد تراوحت ما بين (**0.602- **0.740)، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن المقياس بدرجة عالية من صدق البناء والاتساق الداخلي.

ثبات الأداة:

ولأجل حساب معامل الثبات للأداة تم استخدام طريقة معامل الارتباط ألفا كرونباخ وطريقة إنترا كلاس ، والجدول(2) يبين معاملات الارتباط بين درجات كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل.

الجدول(2) يبين معامل ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ وإنتراكلاس (ن= 20)

الأبعاد	ألفا كرونباخ	إنترا كلاس (اتفاق مطلق)
الإجهاد الانفعالي	.87	.87
تبلد المشاعر نحو الأخرين	.86	.86
نقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء	.81	.81
الثبات الكلي للمقياس	.84	.84

يتضح من الجدول (٢) للطريقتين أن قيم معامل ألفا كرونباخ و معامل إنترا كلاس تراوحت مابين (0.81- 0.87) ، بينما معامل الثبات لمقياس الاحتراق النفسي ككل وفقاً للطريقتين (0.84) ، أي أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات وأنه يصلح لقياس مستوى الاحتراق النفسي لأفراد العينة.

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول : التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة جامعة صنعاء في ظل النزاعات المسلحة في اليمن. وللتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الأبعاد الفرعية لمقياس الاحتراق النفسي والمستوى الكلي للبُعد، ونتائج الجداول رقم(٤) (٥) (٦) التالية تبين ذلك. بينما يبين الجدول رقم(٧) ملخصاً لهذه النتائج وترتيب أبعاد الاحتراق النفسي ترتيبًا تنازليًا تبعًا لدرجة حدتها والدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ومناقشتها. وتجدر الإشارة إلى أنه في جدول (٣) تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة وفق معايير الاحتراق.

جدول (٣)

من 1 إلى أقل من 1,66	منخفض
من 1,67 إلى أقل من 2,33	متوسط
من 2,34 إلى 3 فأكثر	مرتفع

- بُعد: الإجهاد الانفعالي

جدول(٤)

م	الفقرات		البدائل			متوسط حسابي	مستوى الاحتراق	الرتبة
			نعم	أحياناً	لا			
1	أشعر بالتوتر أثناء متابعتي للأحداث الدائرة في بلدي اليمن، منذُ ٢٠١٥	ت	66	38	-	2.63	مرتفع	٤
		%	63.5	36.5	-			
2	أخشى أن يحدث شيء ما لي أو لعائلتي أو لمن أحبهم بسبب الأحداث الجارية في بلدي.	ت	89	9	6	2.80	مرتفع	١
		%	85.6	8.7	5.8			
3	أحس بضعف التركيز والانتباه وكثير النسيان بسبب الاوضاع الصعبة في بلدي.	ت	88	14	2	2.83	مرتفع	٢
		%	84.6	13.5	1.9			
4	أشعر بعدم الأمان النفسي بسبب استمرار النزاعات المسلحة في بلدي.	ت	٣٧	٦٧	-	2.36	مرتفع	8
		%	٦،٣٥	٤.٦٤	-			
5	أعاني من الآم جسمية مختلفة بسبب الوضع الحالي في بلدي.	ت	٥٧	٤٣	٤	2.51	مرتفع	7
		%	٨،٥٤	٣،٤١	٨،٣			
6	أخشى القصف لمنزلي أو الجامعة في ظل النزاعات المسلحة.	ت	٦٥	٣٩	-	2.63	مرتفع	5
		%	٥،٦٢	٥،٣٧	-			
7	أعاني من قلة النوم بسبب الظروف الحالية في بلدي .	ت	٦٣	٣٧	٤	2.57	مرتفع	6
		%	٦،٦٠	٦،٣٥	٨،٣			
٨	أشعر بالتوتر بسرعة لأبسط الأسباب نتيجة الوضع الحالي في بلدي.	ت	٧٢	٣٢	-	2.69	مرتفع	3
		%	٢،٦٩	٨،٣٠	-			
المستوى الكلي للبُعد						21.01	مرتفع جداً	

يتضح من الجدول (٤) أن درجة بُعد الاجهاد الانفعالي عند أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة على جميع الفقرات، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات ما بين(٢.٣٦-٢.٨٣)، ونكتفي بالآتي:

أن أعلى ثلاث فقرات في هذا البُعد كانت:

- الفقرة (٢) والتي تنص على " أخشى أن يحدث شيء ما لي أو لعائلتي أو لمن أحبهم بسبب الأحداث الجارية في بلدي" احتلت المرتبة الثانية، إذ بلغت نسبة البدائل: نعم (٨٥.٦)، وأحياناً(٨.٧)، و لا (٥.٨)، ومتوسط حسابي (٢.٨٠)، وبمستوى مرتفع.
- الفقرة (٣) والتي تنص على " أحس بضعف التركيز والانتباه وكثير النسيان بسبب الاوضاع الصعبة في بلدي" احتلت المرتبة الأولي، إذ بلغت

نسبة البدائل: نعم (٨٤.٦)، وأحياناً(١٣.٥)، و لا (١.٩) ومتوسط حسابي (٢.٨٣)، وبمستوى مرتفع.

- الفقرة (٨) والتي تنص على " أشعر بالتوتر بسرعة لأبسط الأسباب نتيجة الوضع الحالي في بلدي." احتلت المرتبة الثالثة ، إذ بلغت نسبة البدائل: نعم (٢.٦٩)، وأحياناً(٨.٣٨)، و لا (-)، ومتوسط حسابي (٢.٦٩)، وبمستوى مرتفع.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لبُعد الاجهاد الانفعالي كانت بمستوى مرتفع جداً، ومتوسط حسابي (٢١.٠١)، هذا يعني أن أساتذة الجامعة يعانون من الضغوط والاحتراق النفسي الناجمة عن النزاعات المسلحة بسبب أساليبها التي أثرت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عليهم نفسياً. وهذا ما أكدته دراسة الأسود(٢٠١٥)، والتي أظهرت أن أفراد العينة يعانون من الضغوط النفسية نتيجة الحرب على غزة، في حين أن البُعد الانفعالي مرتفع بالمرتبة الأولى. لذلك، تعتبر الضغوط النفسية ظاهرة معقدة ومتداخلة تعبر عن المواقف والظروف الصعبة والحرجة التي يتعرض لها الفرد.

- بُعد: تبلد المشاعر نحور الآخرين

جدول(٥)

م	الفقرات		البدائل			متوسط حسابي	مستوى الاحتراق	الرتبة
			نعم	أحياناً	لا			
1	أعاني من ظروف معيشية صعبة نتيجة انقطاع الراتب بسبب النزاعات المسلحة والمستمرة.	ت	79	25	-	2.76	مرتفع	٦
		%	76.0	24.0	-			
2	أشعر أحياناً أن مشاعري قد تبلدت ولم أعد أهتم كثيراً بما يحدث للناس في بلدي.	ت	86	18	-	2.83	مرتفع	٥
		%	82.7	17.3	-			
3	أشعر بأنني سريع الغضب في تعاملي مع الطلبة بسبب الوضع الحالي في بلدي .	ت	48	39	17	2.30	مرتفع	٧
		%	46.2	37.5	16.3			
4	أشعر بالعزلة عن الآخرين بسبب الأحداث المستمرة التي تمر بها بلدي.	ت	104	-	-	3.00	مرتفع	١
		%	100	-	-			
5	أشعر بانعدام الثقة في الأطراف اليمنية المسؤولة عن حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع اليمني.	ت	95	5	4	2.88	مرتفع	٣
		%	91.3	4.8	3.8			
6	لم أعد أشعر بأي متعة حقيقية في الحياة نتيجة الأحداث الدائرة في	ت	92	10	2	2.87	مرتفع	٤
		%	88.5	9.6	1.9			

	بلدي.							
7	أفكر بالهجرة بسبب الأحداث الجارية في بلدي.	ت	96	8	-	2.92	مرتفع	٢
		%	92.3	7.7	-			
المستوي الكلي للبُعد						19.55	مرتفع جداً	

يتضح من الجدول (5) أن درجة بُعد تبلد المشاعر نحو الآخرين عند أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة على جميع الفقرات، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات ما بين(٢.٣٠-٣.٠٠)، ونكتفي بالآتي:

أن أعلى ثلاث فقرات في هذا البُعد كانت:

– الفقرة (4) والتي تنص على " أشعر بالعزلة عن الآخرين نتيجة الأحداث المستمرة التي تمر بها بلدي" احتلت المرتبة الأولي، إذ بلغت نسبة البدائل: نعم (١٠٠)، وأحياناً(-)، و لا (-) ومتوسط حسابي (٣.٠٠)، وبمستوى مرتفع.

– الفقرة (٧) والتي تنص على " أفكر بالهجرة بسبب الأحداث الجارية في بلدي." احتلت المرتبة الثانية، إذ بلغت نسبة البدائل: نعم (٩٢.٣)، وأحياناً(٧.٧)، و لا (-) ومتوسط حسابي (٢.٩٢)، وبمستوى مرتفع.

– الفقرة (٥) والتي تنص على " أشعر بانعدام الثقة في الأطراف اليمنية المسؤولة عن حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع اليمني " احتلت المرتبة الثالثة، إذ بلغت نسبة البدائل: نعم (٩١.٣)، وأحياناً(٤.٨)، و لا (٣.٨) ومتوسط حسابي (٢.٨٨)، وبمستوى مرتفع.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لبُعد تبلد المشاعر نحو الآخرين كانت بمستوى مرتفع جداً، ومتوسط حسابي (١٩.٥٥)، هذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس يعانون أكثر من التوترات والاحتراق النفسي المترتبة عن النزاع المسلح في اليمن الذي انعكس سلباً على علاقتهم الاجتماعية وانعدام الثقة في المسؤولين والتفكير بالهجرة خارج الوطن.

– بُعد: نقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء

جدول(٦)

م	الفقرات	البدائل				متوسط حسابي	مستوى الاحتراق	الرتبة
			نعم	أحياناً	لا			
1	لم أعد أزاول عملي التدريسي بنشاط بسبب الظروف الصعبة التي تمر بها بلدي.	ت	51	47	6	2.43	مرتفع	٥
		%	49	45.2	5.8			
2	أشعر بعدم الرغبة في تقييم أنشطة الطلاب ومتابعتها نتيجة	ت	72	28	4	2.65	مرتفع	١
		%	69.2	26.9	3.8			

	الاوضاع الراهنة.							
3	أشعر أن الوضع العام لا يساعد على التعلم والتعليم في ظل فقدان الاطمئنان النفسي نتيجة استمرار النزاع المسلح.	ت	51	40	13	2.37	مرتفع	٦
		%	49	38.5	12.5			
4	لا اتوقع من نفسي طموحات أكاديمية عالية في مثل هذه الظروف.	ت	47	46	11	2.35	مرتفع	٧
		%	45.2	44.2	10.6			
5	تفاقم الأوضاع بشكل عام وانعكاسها على الحياة اليومية للأستاذ الجامعي وأسرته بسبب الاطراف المتنازعة.	ت	71	30	3	2.65	مرتفع	٢
		%	68.3	28.8	2.9			
6	عدم اهتمام إدارة الجامعة في إيجاد حلول لمشاكل أعضاء هيئة التدريس في ظل انقطاع الراتب.	ت	62	36	6	2.54	مرتفع	٣
		%	59.6	34.6	5.8			
7	أفكر بترك مهنة التدريس والبحث عن عمل أخر بسبب العبء المادي.	ت	60	35	9	2.49	مرتفع	٤
		%	57.7	33.7	8.7			
	المستوى الكلي للبُعد					17.48	مرتفع جداً	

يتضح من الجدول (٦) أن درجة بُعد نقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء عند أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة على جميع الفقرات، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات ما بين(٢.٣٥-٢.٦٥)، ونكتفي بالآتي:

أن أعلى ثلاث فقرات في هذا البُعد كانت:

- الفقرة (٢) والتي تنص على " أشعر بعدم الرغبة في تقييم أنشطة الطلاب ومتابعتها نتيجة الاوضاع الراهنة" احتلت المرتبة الأولى، إذ بلغت نسبة البدائل: نعم (٦٩.٢)، وأحياناً(٣٤.٦)، و لا (٣.٨) ومتوسط حسابي (٢.٦٥)، وبمستوى مرتفع.
- الفقرة (٥) والتي تنص على " تفاقم الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية وانعكاسها على الحياة اليومية للأستاذ الجامعي وأسرته بسبب الاطراف المتنازعة " احتلت المرتبة الثانية، إذ بلغت نسبة البدائل: نعم (٦٨.٣)، وأحياناً(٢٨.٨)، و لا (٢.٩) ومتوسط حسابي (٢.٦٥)، وبمستوى مرتفع.
- الفقرة (٦) والتي تنص على " عدم اهتمام إدارة الجامعة في إيجاد حلول لمشاكل أعضاء هيئة التدريس في ظل قطع الرواتب" احتلت المرتبة

الثالثة، إذ بلغت نسبة البدائل: نعم (٥٩.٦)، وأحياناً(٢٨.٨)، و لا (٥.٨) ومتوسط حسابي (٢.٥٤)، وبمستوى مرتفع.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لبُعد نقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء كانت بمستوى مرتفع جداً، ومتوسط حسابي (١٧.٤٨)، هذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس يعانون اكثر من تفاقم الأوضاع بشكل عام وانعكاسها السلبي على حياتهم اليومية ولأسرهم بسبب النزاعات المسلحة في البلاد.

ترتيب أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة: جدول رقم (4)(٥)(٦) مرتبة تنازليًا حسب أهميتها، والجدول(7) يوضح ذلك.

جدول(7) يبين المتوسط الحسابي لكل بُعد والدرجة الكلية

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	مستوى الاحتراق
الإجهاد الانفعالي	104	21.01	مرتفع جداً
تبلد المشاعر نحو الأخرين	104	19.55	مرتفع جداً
نقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء	104	17.48	مرتفع جداً
الدرجة الكلية للمقياس	104	58.04	مرتفع جداً

مناقشة نتائج الأبعاد الفرعية لمقياس الاحتراق النفسي والدرجة الكلية بشكل عام:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يتبين ما يأتي:

لقد أظهرت النتائج في الجداول(٤، ٥، ٦) المتعلقة بالهدف الأول: التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة جامعة صنعاء في ظل النزاعات المسلحة في اليمن. ويتضح من الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة، بلغ المتوسط (٥٨.٠٤) وبمستوى مرتفع جداً، وهذا يدل على أن أساتذة الجامعة ، يعانون من ضغوط وعدم استقرار وما يترتب عليها من آثار متنوعة تؤدي إلى الاحتراق النفسي، بسبب النزاع المسلح منذُ عام ٢٠١٥ وما زالان وحتى الآن. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كلاً من : حريش، والعزب(٢٠٢٢)، ومحمد(٢٠٢١) و(Dima, at,.al,.202)، (Sua´rez,.at,.al,.2021) والتي أشارت إلى وجود احتراق نفسي بمستوى مرتفع جداً.

وقد اتفقت مع دراسة عساف(٢٠٠٣)، والتي أشارت إلى أن الدرجة الكلية للتوتر النفسي عالية، لما لها من آثار سلبية على عضو هيئة التدريس، وعلى علاقته مع زملائه وطلبته وأسرته، نتيجة للعدوان الإسرائيلي على جامعتي النجاح وبيرزيت خلال انتفاضة الأقصى، وأيضاً دراسة نصيف (٢٠١٧: ٢٠٣)، والتي وجدت أن الأساتذة في جامعة القادسية بالعراق يعانون من

مستوى احتراق مرتفع نتيجة التغيرات في أحداث الحياة، والضغوط الوظيفية، والصحة البدنية السيئة، وفقدان الآمال والطموحات، وكثرة الظروف السلبية، والعمل الروتيني، والعلاقة السيئة في بيئة العمل مع الإدارة، والعلاقات الشخصية المليئة بالسلبية، وضعف الإحساس بالقيمة الشخصية، والاختلاف بين ما يراه انجازا وبين ما أنجزه فعلا في العمل، والشعور بالفشل، وغيرها من العوامل التي تزيد الاحتراق النفسي، وكما أشارت دراسة فدعم(٢٠٢٠)، إلى أن النزاعات المسلحة والحروب لها تأثير قوي على الوضع الاجتماعي للأسرة، والظروف الأمنية.

وأيضاً تتفق مع دراسة (Sua´rez,.at,.al,.2021)، والتي هدفت لمعرفة مدى انتشار الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعات في القاهرة الفترة ٢٠٠٥-٢٠٢٠، وأظهرت النتائج، عن وجود مستويات عالية من الاحتراق النفسي، مما يجعل من الضروري تنفيذ برامج التدخل النفسي والاجتماعي للوقاية من هذه المتلازمة وتعزيز الإنجاز الشخصي والمهني للأساتذة.

بينما اختلفت هذه النتيجة عن نتائج دراسة كلاً من : شقورة، وأخرون(٢٠٢١)، و باسعد (٢٠٢١)، وبافطوم (٢٠١١)، والبقمي(٢٠٢١)، ومللال، ومحرزي(٢٠١٨)، والشملي(٢٠٢١)، والتي أظهرت إلى وجود احتراق نفسي بمستويات متفاوتة بين منخفض جداً ومنخفض ومتوسط.

وأيضاً اختلفت مع نتائج دراسة (Gaitan 2009)، والتي أشارت إلى أن أساتذة جامعة منيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية لديهم مستوى احتراق نفسي منخفض نظرا للإمكانيات والظروف التي توفرها الجامعات الأمريكية للعمل.(ملال، ومحرزي،٢٠١٨: ١٨٨)، ودراسة الشربيني(٢٠٢١)، والتي أكدت إلى وجود علاقة ارتباطية وموجبة بين الصمود النفسي وأبعاد جودة حياة العمل ككل.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات الأخرى في أن السبب الرئيسي للاحتراق النفسي، يعود إلى معوقات العمل، ومن أهم المعوقات في اليمن بما فيهم أساتذة الجامعات هي الضائقة الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، في ظل انقطاع الرواتب، والخوف، والترهيب، والقمع، والقتل، والسجن والدمار، بسبب النزاعات المسلحة، وهذا غير موجود في المجتمعات الأخرى مما يجعل هذه الدراسة مميزة عن غيرها.

حيث يواجه اليمن واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم حيث أصبح أكثر من نصف سكان اليمن غير قادرين على الحصول على الغذاء من أجل البقاء، كما تزايد الفقر والجوع وسوء التغذية نتيجة الأزمات المتعاقبة وظروف النزاع والحرب وتداعيات جائحة وباء ١٩ Covid-،

بالإضافة إلى التداعيات والتأثرات المباشرة وغر المباشرة للحرب الروسية الأوكرانية على الوضع الغذائي والإنساني في اليمن(وزارة التخطيط والتعاون الدولي اليمني، ٢٠٢٢: ١).

وبهذا يمكن القول أنه كلما زاد مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعات كلما انخفض مستوى الصحة النفسية والعكس صحيح.

وأن الأعراض الأكثر اهمية التي كان يعاني منها أساتذة الجامعة مرتبة تنازليًا، والجدول(٧) يبين ذلك، كالتالي:

- بُعد الاجهاد الانفعالي: وجاء في المرتبة الأولي، بمتوسط حسابي (٢١.٠١)، وبمستوى مرتفع جداً، وهذا يدل على قوة الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى التوتر الذي يشعر به عضو هيئة التدريس من خلال متابعته لأحداث الاطراف اليمنية المتنازعة؛ من قتل وقمع وانتهاكات وسجن وتدمير، بالإضافة إلى وحشية النزاع الخارجي الغاشم؛ حيث أدى إلى القتل والهلع والخوف والقلق والارتباك بين أبناء الشعب اليمني، والقصف العشوائي، و الصاروخي المبرمج إلكترونياً من السفن، وقصف الطيران المكثف والدقيق للمنازل والمنشآت الحيوية والخدمية، كل ذلك جعل الجميع يشعر أنه قد يتعرض للقصف أو منزلة أو مقر عملة أو أحد أبنائه أو أقاربه، بما فيهم أساتذة الجامعات، بالإضافة إلى شعورهم بالقلق والارهاق المتزايد نتيجة تناولهم بعض المنبهات مثل شجرة القات؛ مما جعل معدل الضغط والاحتراق النفسي عند أساتذة الجامعة في " بُعد الاجهاد الانفعالي" مرتفع جداً على البعدين هما "تبلد المشاعر نحو الأخرين و نقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء". وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كلاً من : شقورة، وأخرون(٢٠٢١)، والأسود(٢٠١٥)، ونصير(٢٠١٩)، والتي أوضحت أن الاجهاد الانفعالي جاء بالمرتبة الأولي، وبمستوى مرتفع. بينما اختلفت هذه النتيجة عن نتائج دراسة كلاً من : باسعد (٢٠٢١)، وبافطوم (٢٠١١)، والشملي(٢٠٢١)، والتي أظهرت إلى وجود احتراق نفسي بمستويات متفاوتة بين منخفض ومتوسط.

- بُعد تبلد المشاعر نحو الأخرين: وجاء بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (١٩.٥٥)، وبمستوى مرتفع جداً، ما يعني أن أساتذة الجامعة يعانون من الاحتراق النفسي، ويرى الباحث أن الظروف الصعبة التي يعاني منها عضو هيئة التدريس في ظل النزاع المسلح، تجعله غير قادر على تحقيق آماله وإشباع حاجاته، في ظل انقطاع الراتب الذي يعد الدخل الوحيد للكثير من أعضاء هيئة التدريس، مما يشعر باليأس والتعاسة، والعزلة عن الآخرين وفقدان الأمل في المسؤولين لحل مشاكل المجتمع، ويدرك أن ما حوله عبث،

وأن الحياة لا قيمة لها ولا تستحق أن تُعاش، ومع استمرار تعرض أساتذة الجامعة للضغوط فإنهم بلا شك سيصلون إلى مرحلة الإنهاك (الاستنزاف)، والتي فيها يصاب عضو هيئة التدريس بالأمراض الجسدية والنفسية، وتستنزف المقاومة لديه، الأمر الذي يعني إصابته بالاحتراق النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من : باسعد (٢٠٢١)، وبافطوم (٢٠١١)، والشملي(٢٠٢١)، والتي أظهرت أنبُعد تبلد المشاعر نحو الأخرين جاء بالمرتبة الثانية، ولكن تختلف معهن بجود احتراق نفسي بمستويات متفاوتة بين منخفض ومتوسط.

- بُعد نقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء: وجاء بالمرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي (١٧.٤٨)، وبمستوى مرتفع جداً، مما يعني أن أساتذة الجامعة يعانون من الاحتراق النفسي، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى تفاقم الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية وانعكاسها على الحياة اليومية للأستاذ الجامعي وأسرته، والتفكير بترك مهنة التدريس والبحث عن عمل أخر بسبب العبء المادي نتيجة الأحداث في اليمن. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حامد(١٩٩٩) والتي أظهرت أن بُعد نقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء جاء بالمرتبة الثالثة وبمستوي مرتفع، وفي نفس السياق جاءت دراسة بافطوم (٢٠١١)، والشملي(٢٠٢١)، بالمرتبة الثالثة، ولكن تختلف معهن بوجود احتراق نفسي بمستويات متفاوتة بين منخفض ومتوسط.

- الهدف الثاني : الكشف عن فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغيرات الدراسة وهي:(الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة التدريسية، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، الراتب)، والجداول رقم(٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) التالية توضح ذلك.

جدول (8) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) للفرق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الذكور	78	58.08	3.599	.187	.852 غير دالة
الإناث	26	57.92	3.730		

يتضح من الجدول(٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي الكلي لدى أساتذة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس، وهو ما يعكسه المتوسط الحسابي.

ويفسر الباحث ذلك إلى التشابه الكبير بين أساتذة الجامعة في الأحاسيس والمشاعر تجاه النزاع المسلح في اليمن وما نتج عنهم من قتل وتدمير

وتشريد، وترهيب، وما تمخض عنها من مشاعر وأحاسيس مليئة بالخوف والقلق؛ فجميع شرائح وفئات المجتمع يتفقون بأن النزاعات المسلحة كانت ولازالت عنيفة وظالمة، ولا يفرقان بين ذكر وأنثى في عمليات القصف، والضائقة المعيشية؛ لذا أثرت على الجميع؛ مما تضاءلت الفروق بين الجنسين في الضغوط والاحتراق النفسي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من : حامد(١٩٩٩)، والرشيد(٢٠٢٠)، والحاتمي(٢٠١٤)، ومحرزي(٢٠١٨)، ونصير(٢٠١٩)، بينما اختلفت عن نتائج دراسة كلاً من: حريش، والعزب(٢٠٢٢)، ومحمد(٢٠٢١)، وباسعد (٢٠٢١)، والبقمي(٢٠٢١)، والتي أظهرت إلى وجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الجنس.

جدول (9) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في درجة الاحتراق النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ مساعد	27	58.15	3.949
أستاذ مشارك	48	58.25	3.336
أستاذ	29	57.59	3.822

يتضح من الجدول (9) أن هناك فروقاً ظاهرة بين المتوسطات وفقاً لمتغير الدرجة العلمية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط الفروق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " f "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	8.404	2	4.202	.317	.729 غير دالة
داخل المجموعات	1337.442	101	13.242		
المجموع	1345.846	103			

يتضح من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أساتذة الجامعة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.

ويفسر الباحث ذلك إلى أن النزاعات المسلحة في اليمن لم يفرقان بين الدرجة العلمية، وأن الجميع تأثر بها واكتوى من نارهما، مما جعل التشابه الكبير بين أساتذة الجامعة، وبالتالي تضاءلت الفروق بينهم في مستوى الضغوط والاحتراق النفسي. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من : باسعد (٢٠٢١)، والبقمي(٢٠٢١)، وعساف(٢٠٠٣)، والتي أظهرت وجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.

جدول (11) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في درجة الاحتراق النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	8	58.50	3.546
من 5- 10 سنوات	53	57.85	3.597
من 11 سنة فأكثر	43	58.19	3.718

يتضح من الجدول(١١) أن هناك فروقاً ظاهرة بين المتوسطات وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية ، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط الفروق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " f "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.542	2	2.271	.171	.843 غير دالة
داخل المجموعات	1341.304	101	13.280		
المجموع	1345.846	103			

يتضح من الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أساتذة الجامعة وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية .

ويفسر الباحث أن أساتذة الجامعة يعيشون كل ظروف النزاعات المسلحة بغض النظر عن خبرتهم التدريسية، وأن أثارها انعكست على الجميع، مما تضاءلت الفروق بينهم في مستوى الاحتراق النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من : باسعد (٢٠٢١)، وحامد(١٩٩٩)، ونصير(٢٠١٩)، وعساف(٢٠٠٣)، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من : البقمي(٢٠٢١)، والحاتمي(٢٠١٤)، والتي أظهرت إلى وجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية،

وكذلك دراسة محمد(٢٠٢١)،)، والتي بينت أنه كلما زادت سنوات الخبرة لدى المعلمين أصبحوا أكثر عرضة للاحتراق النفسي، وأيضاً اختلفت عن دراسة عساف (١٩٩٦)، والتي أشارت أنه كلما زادت الخبرة وكان الأستاذ ثابتاً كلما كأن أقل تعرضاً لظاهرة التوتر والضغط النفسي. ويرى الباحث أيضاً أن هذه الظروف التي يمر بها المجتمع اليمني ذات طبيعة خاصة، وكذلك لأن هذه الدراسة اقتصرت على الاحتراق النفسي بسبب النزاع المسلح، ولم تتعرض لعوامل أخرى قد تؤثر على الاحتراق النفسي كباقي الدراسات الأخرى التي أجريت في بيئات مختلفة.

جدول (13) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في درجة الاحتراق النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متزوج	100	58.08	3.544
أعزب	2	59.50	3.536
مطلق أو أرمل	2	54.50	7.778

يتضح من الجدول (13) أن هناك فروقاً ظاهرة بين المتوسطات وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية ، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط الفروق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " f "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	29.486	2	14.743	1.131	.327 غير دالة
داخل المجموعات	1316.360	101	13.033		
المجموع	1345.846	103			

يتضح من الجدول(14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أساتذة الجامعة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية. ويفسر الباحث أن أساتذة الجامعة نتيجة النزاع المسلح، يعانون من الاحتراق النفسي بنفس الدرجة، لأن الظروف المعيشية المحيطة بالجميع متشابهة للغاية، حيث يواجه العزاب من أعضاء هيئة التدريس ضغوطاً في البحث عن دخل مناسب، وإثبات الذات، وتكوين مستقبلة المهني، والأوضاع السائدة المحيطة، قد تسبب له بعض الضغوط كما هي لدى المتزوج والمطلق أو المرمل، والذي بدورهم يواجهون أعباء عائلية واقتصادية. وهذه النتيجة

تختلف مع نتائج دراسة كلاً من : حريش، والعزب(٢٠٢٢)، و(Sarıkaya, 2021)، ومحمد (٢٠٢١)، والتي أظهرت إلى وجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (١٥) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في درجة الاحتراق النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 4 أفراد	52	57.37	3.757
أكثر من 4 أفراد	46	58.59	3.194
لا يوجد	6	59.67	4.761

يتضح من الجدول (15) أن هناك فروقاً ظاهرة بين المتوسطات وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة ، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط الفروق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " f "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	53.303	2	26.651	2.083	.130 غير دالة
داخل المجموعات	1292.543	101	12.797		
المجموع	1345.846	103			

يتضح من الجدول (16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي الكلي لدى أساتذة الجامعة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

ويرى الباحث أن متوسط عدد أفراد الأسرة عند أساتذة الجامعة متقارب، مقارنة مع غيرهم من أفراد المجتمع وخاصة في هذه الظروف الصعبة التي يعيشها جميع أفراد الشعب اليمني جراء النزاع المسلح، ولذلك لا توجد فروق في المعاناة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عساف(٢٠٠٣).

جدول (17) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) للفرق في درجة الاحتراق النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الراتب

الراتب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
مستمر	0	0	0	0	0
غير مستمر	104	58.04	3.615		

يتضح من الجدول(١٧) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي الكلي لدى أساتذة الجامعة وفقاً لمتغير الراتب، وهو ما يعكسه المتوسط الحسابي، حيث أن أفراد العينة(١٠٤) كاملتاً اجمعوا في استجاباتهم أن الراتب غير مستمر(يصرف نصف راتب فقط في كل ٤ أو ٥ أشهر)، وهذا هو السبب الأساسي في زيادة معاناة أفراد العينة.

ويفسر الباحث ذلك إلى أن أعباء الحياة تؤثر على كافة أفراد الشعب اليمني، بما فيهم أساتذة الجامعة، في ظل الظروف الصعبة وارتفاع الأسعار بشكل كبير، وانقطاع الراتب الذي يعد الدخل الوحيد للكثير من أساتذة الجامعة، وهذا بدوره يسبب لهم الشعور بأن مهنته لا تفي بتحقيق حاجاته ومتطلبات أفراد أسرته، الأمر الذي انعكس على تبلد مشاعرهم وشعورهم بالإحباط والملل واليأس وغيرها من مظاهر الاحتراق النفسي، نتيجة النزاع المسلح. وتتفق هذه النتيجة وبشكل جزئي مع نتائج دراسة باسعد (٢٠١٢)، وعساف(٢٠٣)، ومحمد(٢٠٢١)، والتي أشارت إلى أنه كلما قل الراتب زادت المعاناة.

يتضح من خلال كل ما تقدم نستنتج أن الاحتراق النفسي يؤثر على الصحة النفسية للأستاذ الجامعي ،أي أنه يستنزف كل طاقته وتنخفض دافعيته للتعليم ويصبح دائم الانفعال والتوتر وغير قادرا على التحكم والسيطرة في مجريات العملية التعليمية وما يحيط بها من ظروف ضاغطة الناتجة عن النزاعات المسلحة في اليمن ، ما ينعكس سلباً على صحته النفسية وعلى تأديته لمهامه على أحسن وجه، بما في ذلك العملية التعليمية.

الاستنتاجات:

من خلال النتائج فقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- أن أساتذة جامعة صنعاء يعانون من الاحتراق النفسي وبمستوى مرتفع جداً في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية، حيث جاء بُعد الاجهاد الانفعالي بالمرتبة الأولي، وبُعد تبلد المشاعر نحو الأخرين بالمرتبة الثانية، وأخيراً بُعد نقص الشعور الشخصي بالإنجاز والأداء بالمرتبة الثالثة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيرات الدراسة وهي:(الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة التدريسية، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، الراتب).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

١- محاولة كشف الاحتراق النفسي من خلال أعراضه الأولية واتخاذ الخطوات اللازمة للوقاية منه، ومنع حدوثة، بدلا من علاجه واستفحاله،

خاصة وأن النتائج أظهرت وجود درجات احتراق نفسي مرتفع جداً لدى أساتذة الجامعة الناجمة عن النزاعات المسلحة في اليمن.

٢- ضرورة اهتمام إدارة جامعة صنعاء بمنتسبي الجامعة(الأكاديمي والإداري) من خلال ايجاد حلول لمشاكلهم في ظل انقطاع الراتب، وعقد ندوات لهم للتخفيف من حدة الضغوط النفسية وكيفية التعامل معها، خاصة إذا استمر النزاع المسلح في اليمن.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث أجراء الدراسات الآتية:

١- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة للتعرف على الاحتراق النفسي الناجم عن النزاعات المسلحة في اليمن لدى أساتذة الجامعات الأخرى في اليمن، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

٢- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة للتعرف على الاحتراق النفسي الناجم عن النزاع المسلح وعلاقته بجودة الحياة لدى أساتذة الجامعات وعينات أخرى.

٣- أجراء دراسة مماثلة لمعرفة مستويات الاحتراق النفسي الناجم عن النزاع المسلح لدى الكادر الإداري في الجامعات اليمنية وعينات أخرى.

٤- على الجامعات أن تعد برامج على مستوى عربي وحتى عالمي لكشف جرائم النزاعات المسلحة في اليمن التي يتعرض لها المجتمع اليمني.

المراجع:

١- أبن خلدون، عبدالرحمن (١٩٧٨)، مقدمة العلامة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢- الاسود، فايز علي(٢٠١٥)، الضغوط النفسية الناجمة عن الحرب على غزة لدى طلبة جامعة الازهر بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوي والنفسية، المجلد(٢٣)،العدد(٤)،ص ٨٧-١١١.

٣- باسعد، عمر عبيد(٢٠٢١)، مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في كلية التربية سيئون، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات ، المجلد (٤)، العدد (١)صص ١٢-٣٣.

٤-بافطوم، سالم أحمد (٢٠١١)، دراسة مستوي الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، محافظة المهرة، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد(١٨) العدد(٧)، صص ٢١٠ – ٢٤٤.

٥-البداي، ناصر علي(٢٠٢١)، اضطراب ما بعد الصدمة المترتبة على أحداث الصراع الداخلي والحرب في اليمن لدى منتسبي جامعة صنعاء، مجلة الجامعة اليمنية، العدد(٤).

٦- البقمي، نجلاء مرزوق(٢٠٢١)، الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بفروع جامعة نجران بشرورة، الآداب للدراسات النفسية والتربوية، العدد(٩)، ص ٥٤-١١٩.

٧- الحاتمي، سليمان بن علي(٢٠١٤)، الاحتراق النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة لدى المعلمين العمانيين في محافظة الظاهر بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة نزوين، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، تحصص ارشاد نفسي.

٨- حامد، رنا نجيب(١٩٩٩)، الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

٩- حسن، صادق عبده(٢٠١١)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن والجزائر، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر٢ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

١٠-حريش، لطف، والعزب، عباس(2022)، الاحتراق النفسي لدى الممرضين في المستشفيات الحكومية بأمانة العاصمة، الآداب للدراسات النفسية والتربوية، مجلة كلية الآداب، جامعة ذمار، العدد(14)، صص 7-48.
١١-الرشيد، لولوة صالح(٢٠٢٠)، الصمود النفسي و علاقته بالاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد(٢٨)، العدد(٩)،ص ٤٦-٦٩.
١٢-الشربيني، مسعد الحسيني(٢٠٢١)، الصمود النفسي وعلاقته بجودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس في دول الخليج (قطر والسعودية وعمان)، مجلة العلوم التربوية، العدد (١٧) ،،تصدر عن كلية التربية، جامعة قطر، ص ٩٦-١٢٤.
١٣-شقورة، يحيى عمر(٢٠٢١)، مستوى الاحتراق النفسي لدى موظفي وزارتي الصحة والتعليم في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة في ظل جائحة كورونا، المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي، العدد (٥)، ص ٢٢٩-٢٤٨.
١٤-الشملي، علي خليفة(٢٠٢١)، الأنماط القيادية لمديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى المعلمين في محافظة شمال الباطنة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية المجلد (٥)، العدد (٢٠)، ص ٣١٩-٣٦٨.
١٥-ضيف، الأزهر ، و زيدان، جميلة (٢٠١٦)، نقد نظرية الصراع و اسقاطها على الواقع العربي، مجلة الدراسات والبحوث جامعة الشهيد حمة لخض-الوادي العدد(٢٠) ، صص١٨٨ــ ١٩٦.
١٦-عساف، عبد محمد(٢٠٠٣)، مجالات التوتر والضغط النفسي عند أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي النجاح وبيرزيت أثناء انتفاضة الأقصى نتيجة العدوان الإسرائيلي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد(١٧)، العدد(١)، ص ١- ٣٠.
١٧- فدعم، محمد علي(٢٠٢٠)، النزاعات المسلحة وتأثيرها على الأسرة العراقية، دراسات العلوم الإنسانية، والاجتماعية، المجلد (٤٧)، العدد(٢)، ملحق(١)، صص ٥٢٠ -٥٣٩.
١٨-محمد، نبال عباس(٢٠٢١)، الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (٣٣)، ص ١٩٨-٢١٩.
١٩-ملجة كلية التربية، جامعة الأزهر(٢٠١٩)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم الفني، العدد(١٨٣)، الجزء الأول.

٢٠–منصور، أحمد ، ومحاميد، فايز (٢٠٢٢)، فاعلية برنامج عالجي جمعي روائي في خفض أعراض ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأسرى المحررين، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين، العدد(١٧).
٢١–البداي، ناصر علي (٢٠٢٢)، الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا والنزاع المسلح في اليمن، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين، العدد(١٧).
٢٢–مواطنة لحقوق الإنسان(٢٠٢١)، حرب التجهيل، دراسة ميدانية عن تأثير النزاع المسلح على الوصول للتعليم في اليمن، ص ٩-٩٩.
٢٣–نصير، تماره محمود(٢٠١٩)، الاحتراق النفسي لدى المعلمين الذين يدرسون الطلبة السوريين في المدارس الأردنية في محافظة إربد، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (١١٣)، ص ٤٣-٣٦.
٢٤–نصيف، عبد الامير(٢٠١٧)، الاحتراق النفسي وعلاقته بتوقعات الكفاءة الذاتية لذي أساتذة الجامعة، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد(٢٤)، صص ١٨٩-٢١١.
٢٥–وزارة التخطيط والتعاون الدولي اليمني(٢٠٢٢)، التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية الأوكرانية على اليمن، اليونيسف منظمة الطفولة، ورقة تحليلية(٣).

26- Dima, Gabriela,. at,. al,.(2021), Job Stress and Burnout among Social Workers in the VUCA World of COVID-19 Pandemic, Sustainability, (13) (7109), pp:1-25.

27- Esteban,. Renzo,. At,.al,.(2022), Psychological distress and workload as predictors of satisfaction with life in Peruvian female university professors with a family burden, Heliyon(8),pp; 1-6.

28- Fatima,. Adel Isa(2020), Psychological Burnout Among Faculty Members In The College Of Basic Education,. Multicultural Education,. Volume(6), Issue(5), PP,15-23.

29- Fuenzalida, Javier, at,.al,.(2022), Red tape and burnout risks of public service managers: BSG Working Paper Series, University of oxford, pp:1-24.

30- Leite,. Tatiane,. At,.al,.(2019), Prevalência e fatores associados da syndrome de Burnout em docentes universitários,. Rev Bras Med Trab(17)(2)pp:170-179.

31- Mohammed ,S.,at,. al,(2020), Burnout Determinants and Consequences Among University Lecturers Determinantes de agotamiento y consecuencias entre profesores universitarios, amazonia investiga, Volume(9) , Issue (27),PP: 13-24.

32- Pelly,.Diane,.at,.al,.(2022), Worker Stress, Burnout, and Wellbeing Before and During the COVID-19 Restrictions in the United Kingdom, ORIGINAL RESEARCH article, Front. Psychol., (5),pp:1-13.

Period 2005–2020,. Hindawi, Education Research International, Volume 2021,.PP.1-10.

33- Rocha,. Fernanda,. at,. al,.(2020), Burnout syndrome in university professors and academic staff members: psychometric properties of the Copenhagen Burnout Inventory–Brazilian version. springer open journal, pp:11-33.

34- Ruiz, M. at al. (2021), Trait Emotional Intelligence and Wellbeing During the Pandemic: The Mediating Role of Meaning-Centered Coping Maria-Jose Sanchez-Ruiz1, Natalie Tadros1, Tatiana Khala.https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2021.648401/full

35- Sarıkaya, Muhsin,(2021), An Investigation of the Relationship between COVID-19 Anxiety and Burnout among Music Teachers, International Journal on Social and Education Sciences, Vol.(3), No.(4), pp:789-806.

36- Sua´rez, Iva´n,.at.al,.(2021), Study of the Prevalence of Burnout in University Professors in the

37- Szwame,. Katarzyna,. at,. al,.(2022),Predictors of the Occupational Burnout of Healthcare Workers in Poland during the COVID-19 Pandemic: A Cross-Sectional Study, Int. J. Environ. Res. Public Health,(19), (3634),pp;1-21.